

الدرس الرابع من شرح متن كشف الشبهات لفضيلة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

لا اله الا الله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه ثم اما بعد. نعم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لشئنا عن الحاضرين. قال الامام رحمه الله - [00:00:00](#)

ويقال له ايضا قوله يشرك عبادة الاصنام المراد بان الشرك منصوب بهذا وان الاعتماد على الصالحين ودعائهم لا يكتب بذلك فهذا يدل ما ذكره في كتابه افعلون على ملائكة وعيسى والصالحين - [00:00:48](#)

فلا بد ان نشرك بعبادة الله احدا من الصالحين. فهو شرك مكتوب في القرآن وهذا هو المطلوب فان قال هو عبادة الاصنام وما معنى عبادة الاصنام؟ فان قال انا لا اعبد الا الله وحده فقل ما - [00:01:07](#)

اما عبادة الله من الله فان فسرنا فان الشرع لك فان الشرع بما بينه القرآن هو وان لم يعرفه فكيف يدعي شيئا وهو لا يعلمه؟ وان فسر ذلك بغير معناه بينت له آيات - [00:01:35](#)

في معنى الشرك بالله وعبادة الاوطان. وانه الذي يفعلونه في هذا الزمان بعينه. وان عباد الله وحده لا شريك له هي التي ينكرون عليها ويسيطرون كما صح اخوانهم قالوا اجعل الائمة امام واحدا ان هذا شيء كافر - [00:01:55](#)

فان قال نعم يعني يعني اذا هذا المشرك انما اوتي من جهله بحقيقة التوحيد وبحقيقة العبادة فيطلب منه الموحد ان يفسر له حقيقة التوحيد ويطلب منه ايضا ان يفسر له حقيقة الشرك. قول الشيخ فكيف يدعي شيئا وهو لا يعرفه - [00:02:15](#)

اذا كان الانسان لا يعرف معنى العبادة فانه ربما يقع في شيء من المخالفات في العبادة وهو لا يشعر وهو ما يسميه العلماء رحمهم الله تعالى بالجهل المركب وهذا الصنف من الناس هو الذي اذى المسلمين. لا يدري ولا يدري انه لا يدري. فهو يدعي شيئا وهو لا يعرفه. هو هذا اللي يسميه - [00:02:33](#)

العلماء بالجهل المركب يقول الامام الطرطوشي رحمه الله تعالى فتدبر هذا الحديث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العلماء ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما - [00:02:54](#)

قضى الناس رؤوسا جهالا ففسلوا فافتوا بغير علم فاضلوا فضلوا واضلوا. يقول الامام الطرطوشي رحمه الله فتدبر هذا الحديث فانه على انه لا يؤتى الناس قط من علمائهم وانما يؤتون من قبل انه اذا مات علماؤهم افتى من ليس بعالم فيؤتى الناس من قبله - [00:03:12](#)

فهؤلاء الذين يقعون في مثل هذه الشبه لو تسأل الواحد منهم ما معنى حقيقة التوحيد وما معنى حقيقة الشرك فهو لا يعرفه فهو لا يعرفه خلاصة الشبهة الماضية وجوابها تقدم في الدرس الماضي. نعم - [00:03:32](#)

الشبهة الشبهة التاسعة. خلاصة الشبهة التاسعة هو حصر صورة الشرك في دعوى البتة لله جل وعلا فقط. يعني يقول انه ليس ثمة سورة من صور الشرك في الدنيا الا في حق من قال ان الملائكة بنات الله او ان عيسى ابن الله او ان عزيز ابن الله واما ما عدا - [00:03:49](#)

ذلك من صور الشرك فلا يراها ذلك المشرك شركا. فالتوسل بالصالحين والانتطرح بين ايديهم. ودعاؤهم والاستغاثة بهم لا يراها هذا المشرك داخل في صور الشرك وانما الذي يدخل في مسمى الشرك عند هذا عند هذا المشرك هو من يدعي ان لله ابنا او بنتا فقط -

00:04:09

فاذا هذا اوتي من ماذا يا اخوان؟ اوتي من حصر صور الشرك في صور معينة. وقد اجاب الشيخ رحمه الله تعالى عن هذه الشبهة باربعة اجوبة الجواب الاول بين له ان الشرك شعب وان الكفر شعب كما ان الايمان شعب. فشعب الكفر كفر وشعب الايمان -

00:04:27

فالايमान شعب متعددة فالصلاة ايمان والزكاة ايمان فالايमान لا يحصر في سورة واحدة وانما هو شعب متعددة فكذلك الكفر ايضا والشرك. صور متعددة وشعب متعددة. فمن الشرك عبادة الاصنام ومن الشرك - 00:04:50
دعوة البنوة لله جل وعلا ومن الشرك آآ تعطيل الرب عن وجوده ومن الشرك عبادة الملائكة. فاذا الجواب الاول ان ان تبين ايها الموحد لهذا المشرك ان ان الكفر ليس صورة واحدة ولا صورتين ولا ثلاث. وانما هو شعب وانما هو شعب. كما قال الشيخ رحمه الله تعالى
الجواب - 00:05:05

ان نسبة الولد الى الله كفر مستقل. يعني ان هذا شرك بحد ذاته وكفر بحد ذاته لكن بقيت صور كثيرة من الكفر وبقيت صور كثيرة من الشرك. فاذا اذا قال ان حقيقة الشرك هو نسبة البنات الى الله فنقول نعم. ولكن ليس - 00:05:25
هو كل صورة شرك وان صور الشرك وانما هي واحدة من صوره الجواب الثاني ان الله جل وعلا جمع بين هذين الكافرين بين عبادة غيره وبين نسبة الولد له بحرف الواو الذي هو واو العطف - 00:05:42

فدل ذلك على ان العطف يقتضي المغايرة فهذا شيء وهذا شيء هذا كفر مستقل وهذا كفر مستقل. كما قال الله جل وعلا ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله. فدل ذلك على ان هناك صور شركية اخرى غير اتخاذ الولد مع الله. فمن يزعم ان الله اتخذ ولدا فقد اشرك - 00:05:58

ومن اتخذ الها مع الله فقد اشرك لان العطف بينهما يقتضي يقتضي المغايرة واضحة هذي الاية؟ فاذا قوله ان الشرك هو نسبة الولد الى الله كيف عن قول الله جل وعلا ما اتخذ الله من ولد هذا شرك وما كان معه من اله اذا دل ذلك على ان هناك صور سلكية اخرى غير - 00:06:18

غير مجرد نسبة الولد الى الله جل وعلا. فحصره الشرك في الولد هذا اوتي من قلة فهمه ومعرفته بحقيقة الشرك. الجواب ثالث ان الذين عبدوا اللات كفرهم الله مع انهم ما قالوا ان اللات هو ابن الله ولا ان الله اللات بنت الله لا عبدوه ودعوه من دون - 00:06:38
الله ومع ذلك كفرهم الله والنبي صلى الله عليه وسلم واجاهداهم النبي عليه الصلاة والسلام مع انهم ما قالوا انه ابن الله ولا الثلاثة ولا قالوا انه هو الله. ومع ذلك كفرهم الله كفرهم الله جل وعلا. هذا دليل على ان الكفر والشرك صور متعددة - 00:06:58
ولا يحصر في صورة واحدة وهي نسبة الولد الى الله. لو كان الشرك كله نسبة الولد الى الله لما كان عباد الله قد كفروا. لانهم ما قالوا ان اللات هو ابن الله - 00:07:18

هذا هذا غبي هذا هذا شبهة غبية جدا وهي تخصيص للعموم الواردة في قول الله جل وعلا فلا تدعو مع الله احدا. الجواب الرابع ان شيخ رحمه الله قال انظر في كتب الفقهاء في باب حكم المرتد. هم عددوا صوراً كثيرة توجب الردة للانسان - 00:07:28
فكونك تحصر الردة فقط في دعوة الولد لله؟ طيب وين تلك الصور الكثيرة التي ينص عليها الفقهاء في الحكم المرتد؟ قالوا هكذا بس كذا اثبتوا شيئاً ليس ليس بكفر في الحقيقة وليس بشرك في الحقيقة. فان من نظر في كتب الفقهاء في باب حكم المرتد يجد انهم نصوا على آآ اشياء - 00:07:47

توجب الردة كثيراً منها ما يرجع الى الشك ومنها ما يرجع الى العمل ومنها ما يرجع الى الاقوال. ومن جملة ما نصوا عليه ان من ادعى الولد لله جل وعلا انه - 00:08:07

مشرك. فاذا هذه شبهة داخلة اجاب الشيخ عنها باربعة اجوبة. خلاصة الاجوبة ان الجواب الاول ان هذا كفر مستقل يختلف عن الكفر الثاني. الجواب الثاني ان الله جمع بينهما في اية واحدة في نصوص واحدة. فدل بحرف الواو مما يدل على ان هذا شيء وهذا شيء. الجواب الثالث ان الذين - 00:08:17

ما نسبوا ما قالوا ان الله هو ابن الله ومع ذلك كفرهم الله جل وعلا. الامر الرابع ان العلماء في كتاب حكم المرتد آآ يذكرون صورا كثيرة من صور الردة آآ ليست مقصورة على - [00:08:37](#)

على هذه الشبهة او على ما قالوا. واضح هذا الجواب مبن على قدر يعود يعيد لي الاجوبة كلها اعيدها مرة ثانية. الجواب الاول ان ان نسبة الولد الى الله كفر مستقل - [00:08:51](#)

ولذلك قال الله جل وعلا قل هو الله احد ها احد في عبادته واحد في اه ربوبيته واحد في اسمائه وصفاته قال الله الصمد ثم قال لم يلد ولم ولم يولد. وسيأتينا تفصيل السورة ان شاء الله بعد قليل - [00:09:04](#)

الشاهد ان هذا كفر مستقل. الامر الثاني ان الله جمع بينهما بحرف الواو وحرف الواو يقتضي المغايرة. الثالث ان الله كفر من عبد اللات وهم لم ينسبوا الى انها ابن الله الى انه ابن الله. الرابع ان ان العلماء في باب حكم المرتد يذكرون صورا من صور الردة كثيرة ليست محصورة في البنية فقط - [00:09:19](#)

تم قال ولا غيره؟ الجواب ان نسبة الولد هذا الجواب هذا الجواب الاول. هم. قال الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد والاحد الذي لا نضر له والصمد المقصود بالحوائج. لقد اختلف تفاسير السلف رحمهم الله تعالى في الصمد - [00:09:39](#)

على ثلاثة اقوال وهو من باب خلاف التنوع لا من باب خلاف التضاد فمنهم من قال ان الصمد هو الذي تصمد اليه الخلائق في طلب حوائجها كما قال الشيخ محمد رحمه الله - [00:10:10](#)

فالانسان اذا اراد حاجة من الله او حلت عليه ضرورة واراد شيئا من الله فانه يصمد الى الله بطلب حاجته اليه اه يطرق باب الله جل وعلا بالدعاء. الامر الثاني ان الصمد هو من بلغ كمال الكمال المطلق في صفاته. فهو السيد الذي بلغ الكمال - [00:10:21](#)

في سؤده والكريم الذي بلغ النهاية في الكرم والقوي الذي بلغ الكمال في القوة والقدير الذي بلغ الكمال في القدرة. هذا يسمونه الصمد. الصمد هو الذي الكمال في سؤده في صفاته. الثالث انه الذي لا جوف له فلا يأكل ولا يشرب. والله جل وعلا لا يأكل ولا يشرب لغناه عن كل احد - [00:10:38](#)

وكل هذه التفاسير صحيحة مليحة آآ فهو من باب خلاف التنوع لا من باب خلاف التضاد ماشي فمن شهد هذا الكبر ولو لم يشهد السورة وقال تعالى فاتقنا الله بولد وما كان معه اولياء. هذا هو الجواب الثاني يعني ان الله - [00:10:58](#)

فرق بينهما بحرف الواو والمقتضي للمغايرة. فنص الله جل وعلا على ان هناك كفرين. الكفر الاول نسبة الولد الى الله والكفر الثاني اتخاذ الالهة مع الله جل وعلا نعم ففرط بين النوعين وجعل كل منهما تكون مستقلة. وقال تعالى وجعلوا لله شركاء زنا وخلقهم وخلقوا له بنين - [00:11:17](#)

ارأيت؟ اذا جمع بينهما بحرف الواو غيا غاية بينهما بحرف الواو. قال الله جل وعلا وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم. هذا هذا هو هذا هذا المكفر الاول. طيب والمكفر الثاني - [00:11:42](#)

قال وخرقوا له بنين وبنات بغير علم فدل ذلك على ان صور الشرك كثيرة وليست محصورة في ادعاء البنية فقط هم. هذا هذا هو الجواب الثالث نعم. يعني الذين يعبدون الجن من دون الله جل وعلا من السحرة - [00:11:56](#)

كان وغيرهم هؤلاء هل يزعمون ان الجن بنات الله؟ او ان الجن ابناء الله؟ الجواب لا. ومع ذلك كفرهم الله جل وعلا. والذين عبدوا اللات والعزى ومناة الاخرى هؤلاء كفرهم الله مع انهم لم يزعموا ان تلك الاصنام هي بنات هي بنات الله جل وعلا. هم - [00:12:25](#)

هذا هو الجواب الرابع. ويفرقون بين النوعين وهذا في غاية اي نعم فيفرقون بين النوعين والنوعان هما كفر من زعم لله ولدا وكفر من جعل لله شريكا. ففرقوا بين النوعين وجعلوا كل واحد من - [00:12:45](#)

كفرا مستقلا. اذا هذه شبهة لاحظة لا ينظر لها بعين الاعتبار مطلقا طيب ثم انتقل بعدها الشيخ رحمه الله الى الشبهة الى الشبهة العاشرة فقال وان قال الا انه فقل هذا هو الحق ولكن لا يعبدون ونحن لم ننكر الا عبادته مع الله معه - [00:13:05](#)

والى الواجب عليكم نعم اقول لقد تقرر عند العلماء رحمهم الله تعالى ان مشروعية الشيء باصله لا تستلزم مشروعيته بوصفه فليس كل شيء يشرع باصله يكون مشروعاً بوصفه. احيانا نمنع الاشياء لانها اختلفت شرعا في صفاتها - [00:13:32](#)

اه المشروع بالاصالة ان الاولياء لهم منزلة عظيمة وجاه عظيم وكبير عند الله جل وعلا. فنحن نؤمن بجاههم وعلو منزلتهم وقربهم من الله جل وعلا الا وكرامتهم على الله ونؤمن بما يجريه الله جل وعلا على ايديهم من الكرامات وخوارق العادات - [00:13:56](#)

سواء كانت في العلوم او التأثيرات او القدرة او غير ذلك. هذا كله نؤمن هذا كله نؤمن به ايماننا جازما ودليل ذلك قول الله جل وعلا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فاذا باعتبار الاصل الاولياء لهم منزلة وكرامة عند الله - [00:14:13](#)

واجب علينا ان نحبه هذه المنزلة والايمان الذي يحملونه في قلوبهم. ولا يجوز لنا معادة احد من اولياء الله لقول الله جل وعلا في الحديث القدسي من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب. الحديث معروف لديكم - [00:14:33](#)

ولكن الشيخ رحمه الله بين ان اعترافنا بولايتهم وان لهم منزلة كبيرة عند الله وان لهم جاها وعظمة عند الله لا يسوغ لنا ان نصرف لهم شيئا من من معاني الربوبية ولا شيئا من معاني اللوهمية - [00:14:49](#)

هذا شيء وهذا شيء. ليس كل من اقررنا بفضل من الخلق لابد ان نظفي عليه شيئا من معاني الربوبية واللوهية. لا. فالله جل وعلا الذي الذي اخبر بمكانتهم نهانا عن عبادتهم. فقال الشيخ رحمه الله في عبارة مقتضبة كعادته. قال نعم لهم منزلة عند الله ولكن - [00:15:04](#)

قل لا يعبدون لا يعبدون فمهما بلغ الولي في منزلته فانه لا يستحق شيئا من العبادة. في بداية شرح هذا الكتاب المبارك ذكرت لكم قاعدة وهي ان علو منزلة المخلوق ها - [00:15:24](#)

لا تسوغ له ان نرفعه عن رتبة البشرية الى رتبة الملائكة الى رتبة الربوبية او اللوهية. وهذا بخلاف الطائفة الوثنية تركيا الرافضة الغلاة الذين يجعلون من مقتضيات اعتقاد ولاية علي ابن ابي طالب رفعه الى مقام الربوبية او مقام اللوهية فيظفونه - [00:15:36](#)

فيظفون على اوليائهم الاثني عشر. صفات لا تليق الا بالله جل وعلا. وهذا كله من الشرك والوثنية. واذا حاربتهم في مثل هذا الامر جعلوا تلازما بين محاربتك لهم وبين عدم اقرارك بولايتهم نقول لا لا بد ان نفرق بين اثبات الولاية وبين عبادتهم فنحن - [00:15:56](#)

نقر بولايتهم ولكن لا نعبدهم وهذه الاية يستدل بها اهل الشرك كثيرا. فاذا قلت يا ناس لا تطوفون حول قبور الاولياء والصالحين. قالوا هؤلاء اولياء الله وان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:16:16](#)

يا ناس لا لا تنذرون للاولياء والصالحين. يا ناس لا تذبحون عند قبور الصالحين. يقولون على طول مباشرة الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فتأتي فتفرق لهم بين الاصل الشيء ووصفه. فهذه الاية تثبت الاصل وانا ما انكرت عليكم محبة الاولياء. انا ما انكرت عليكم محبة الصالحين. لكن انا - [00:16:29](#)

انكرت عليكم الوصف وهو ايش اسمها؟ عبادة هؤلاء الاولياء وايواء من دون الله جل وعلا ودعاؤهم والاستغاثة بهم والانطراح عند عتبات قبورهم من دون الله جل وعلا ثم اعلم ان اهل السنة بالنسبة للاولياء والصالحين وسط بين فرق بين فرقتين ضاليتين. الفرقة الاولى فرقة هجمت على الاولياء - [00:16:49](#)

وانزلتهم عن رتبته لم تعرف لهم قدرا ولا منزلة ولا منزلة كالخوارج لعنهم الله الذين الذين الذين يتقربون الى الله بقتل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجعلون ديار المسلمين ودماءهم حلال وديارهم ديار حرب. هؤلاء انزلوا - [00:17:13](#)

اهل الولاية العالية عن رتبته هؤلاء عندهم تفريط في مسألة الولاية وغيرهم وغير الخوارج مما ممن نحن منحاهم وكثير من التعليقات اللي في الانترنت الان على على كلمات المشايخ او فتاوى المشايخ قريبة من هذا من هذه الطائفة. الذين لا يعرفون لاولياء الله ولا للعلماء - [00:17:33](#)

منزلة ولا فظرا ولا قدرا ولا يعطونهم رتبته التي انزلهم الله فيها. وهذا كله حرام لا يجوز. هذا اعطاه الله جل وعلا مرتبة في الولاية فالواجب عليك ان تقر بولاية - [00:17:54](#)

اذا هذه الطائفة الاولى بالتعامل مع الولاية. وهي مقص الولاية حقوقهم وعدم معرفة اقداره. الطائفة الثانية الغلو في اولياء الله جل وعلا. الغلو في الاولياء. ورفعهم عن مقام البشرية الى - [00:18:04](#)

قام الملائكية او الى مقام الربوبية واللوهية وهي حال الرافضة مع ائمتهم الاثني عشر المزعومين هؤلاء يرفعونهم الى مقام الربوبية واللوهية. فجاء اهل السنة فاثبتوا ما ما لاولياء الله من الحق الثابت في الكتاب والسنة - [00:18:20](#)

ولكن لا يرفعونهم عن منزلتهم التي هي منزلة البشرية الى منزلة الربوبية والالوهية. اليس هذه الوسطية؟ هذه هي الوسطية التي امرنا الله جل وعلى بها في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطاء. اذا فالواجب علينا ان نحبه وان نتبعهم وان نقتدي باخلاقهم الطيبة - [00:18:37](#)

وان نحترمهم وان نقدرهم وان ننزلهم منازلهم ولكن احذر من ان تصرف لهم شيئا من انواع العبادة فلا يعبدون مع الله جل وعلا لانهم لا يستحقون شيئا من العبادة ثم تكلم الشيخ رحمه الله عن الكرامة عن كرامات الاولياء. والكرامة قد عرفها العلماء بانها امر خالق للعادة يجريه الله على يد الولي - [00:18:57](#)

لاظهار شرفه امر خارق يجريه الله جل وعلا على يد الولي لاطهار شرفه. وانتم تعرفون ان الخوارق ثلاث ثلاثة اشياء. اولا الخالق الذي يجريه الله جل وعلا على يد النبي. وهذا يسمى اية او برهان او معجزة - [00:19:23](#)

والمقصود من هذه الايات التي يجريها الله على يد الانبياء اظهار الصدق دعواهم في الرسالة والنبوة. كالايات التسع التي اجراها الله جل وعلا على يد نبي الله موسى وهو اكثر من اجرى الله على يديه الايات - [00:19:43](#)

وكذلك الايات التي اجراها الله على يد عيسى والايات التي اجراها الله على يد نبيه صلى الله عليه وسلم فهذه خوارق للعدات لا يستطيعها النبي ولكن الله يجريها على يديه حتى يكون ذلك سببا - [00:20:01](#)

تصديق الناس له بانه رسول الله الثاني الخوارق التي تجريها الشياطين على ايدي السحرة والكهان. هذه خواريق او مخاريق شيطانية. فانه ربما يتصرف الساحر او كان بتصرفات لا يستطيعها البشر في العادة لا يستطيعها البشر. فيكون وراء هذه التصرفات الشياطين. كالذين - [00:20:18](#)

يمشون على الماء. وفي العادة ان الماء لا يمشي عليه احد من البشر العاديين ما يمشون على الماء. لكن الشياطين تحملهم وكذلك يطيرون في الهواء مثلا او الذين يخبرون بالاشياء الغائبة عنهم ان كان والسحرة او الذي يخبرك بما في ضميرك وما يدور في تفكيرك - [00:20:42](#)

بسبب الشياطين وهذه خوارق شيطانية ابليسية يجريها الشيطان على يد بعض اوليائه حتى يكون سببا اظلال الناس فتح باب شر عظيم لتقديس هذا الرجل وهو ومنهم ذلك الرجل الذي المسمى بالتاج انه كان اعمى ويأتي من الخرج الى الدرعية من غير احد يقوده ولا يسقط ولا - [00:21:01](#)

لا في حفرة ولا يقع ولا يصطدم في شجرة. من الذي تقوده تقوده الشياطين وقد ذكر ابو العباس ابن تيمية رحمه الله عن هذا الصنف شيئا كثيرا واحوالا كثيرة. احوالا كثيرة - [00:21:25](#)

يعني يطول المقام بذكرها الثالثة الكرامات التي يجريها الله جل وعلا على يد الاولياء. وهي خوارق للعدات يجريها الله على يد ولي من اولياء الله لا اظهار صدقه لا لا وانما لاطهار شرفه وعلو منزلته عند الله جل وعلا - [00:21:39](#)

عند الله جل وعلا. وفي الكرامات قواعد. وفي الكرامات عند اهل السنة قواعد. القاعدة الاولى لا تثبت الكرامة الا لاهل الايمان والتوحيد لا تثبت الكرامة الا لاهل الايمان والتوحيد. بمعنى انه لو ادعى الكرامة احد من من الفسقة من اهل البدع الشرك والوثنية - [00:21:57](#)

لعقيدة اهل السنة والجماعة فوالله ما نصدق ابدا حتى وان حمل في الهواء وان مشى على الماء وان ادخل النار في جوفه وان اكل الجمر وان اخرج امعاءه او قطع رأسه ثم اعاده بين كتفيه حتى وان فعل ما فعل فلا نصدق. لان الكرامات مما من جملة الاشياء التي خص الله بها اوليائه - [00:22:21](#)

الصالحين وحزبه المفليحين. فاذا اذا اجرى الله الكرامة على يد احد او زعم احد ان هذه الكرامة كرامة فانك لابد ان تقيس احواله بدلالة الكتاب والسنة اولا فان وافق هديه حال هدي الكتاب والسنة فان هذه كرامة وفضل من الله جل وعلا. واما اذا كان من اصحاب الخرب والبيوت القديمة - [00:22:41](#)

اصحاب او المبيت في المقابر او غيرها من من هؤلاء الذين يتصلون بالشياطين في امكنتهم فهؤلاء كلهم دجاجة حتى وان فعلوا

خوارق العادات. بعضهم يدخل الجمرة من فمه ثم يخرجها من دبره وهي لم تنطفئ. وبعضهم يدخل السيف - 00:23:03
فيدخلوا سيوفاً كثيرة في فمه. وبعضهم ينفخ النار فيخرج من فمه نار. وبعضهم يدخل يأكل الزجاج وبعضهم السيارة على صدره
ثم يكون يخرج سليماً وبعضهم يأكل المسامير وكل هذه من الاحوال الشيطانية التي تكون الشيطان سبباً في اعانة هؤلاء - 00:23:22
على القيام بها. فاذا اول شيء الكرامة من خصائص اهل التوحيد والاخلاص. فلو جرت الكرامة على يد اهل البدع وجرت الكرامة على
آيد اهل الشرك والوثنية من عباد القبور او السحرة والكهان فاولى ما نصدقهم. ما نصدقهم ابداً. القاعدة الثانية كن طالباً للكرامة لا -
00:23:45

كن طالباً للاستقامة لا للكرامة. كن طالباً للاستقامة لا للكرامة يعني انه ليس من منهج اهل السنة ان يحرص المسلم على طلب الكرامة
من الله. ليس هذا منهجاً شرعياً ابداً. ما طلبها ابو بكر ولا عمر ولا سادات الصحابة - 00:24:05
ما ما يطلبونها ابداً فالذي يطلب الكرامة هذا مخالف لمن اجل السنة والجماعة. فالمسلم يجب عليه في حياته ان يكون طالباً للهدى
والاستقامة والثبات على هذه الصراط المستقيم. ان اجري الله على يديه كرامة من غير طلب فالحمد لله هذا فضل من الله. لكن ان
يطلبها هو بنفسه وان يدعو الله جل وعلا بها. يقول اللهم اجري على - 00:24:24
كرامات فهذا مخالف لمنهج اهل السنة والجماعة بل هو مدخل في الرياء لانه انما يريد بهذه الكرامة مجرد المفاخرة فقط ولذلك ينبغي
التنبه لمسألة وقع فيها كثير من الطوائف لا سيما الصوفية. بعضهم ربما يذهب الى البرية من غير زاد ولا ماء - 00:24:45
لانه اذا ذهب الى البرية يعاشر الوحوش ثم رجع سليماً فهذه كرامة فاذا هم يطلبون الكرامات يقصدون الكرامة لذات الكرامة وبعضهم
يحبس نفسه مع حية اسأل الله ان تخذش انفه - 00:25:03

او حتى يموت لماذا؟ لانه اذا حبس نفسه ما حيا ثم خرج سليماً فان هذه كرامة من الله. وبعضهم يجعل الثعبان يجري في ظهره على
ظهره. ينسحق ويجعل الثعبان يجري على ظهره. كل ذلك طلباً لاي شيء يا جماعة - 00:25:13
طلباً للكرامة وهذا مخالف ومجانب. المجانبة الكاملة التامة لمذهب اهل السنة والجماعة. لان السنة ما يهتمون بالكرامات ابداً. لا
يهتمون بها باعتبار طلبها اذا اجراها الله على ايديهم تعاملوا معها بالتعامل الشرعي كما سيأتينا في القضاء. اذا يقول السلف باجماع
كن طالباً للاستقامة. يعني احرص على ما يجعلك مستقيماً في دينك وفي - 00:25:25
غيرك امام الله جل وعلا لكن لا تحرص على قضية طلب الكرامة لان الكرامة تؤتى تأتي للانسان بقدر الله من غير طلب من غير طلب
ولان الانسان اذا طلبها فان هذا يريد ان يثبت كرامة له حتى يكون ذلك من باب المفاخرة بين الناس. القاعدة الثالثة - 00:25:45
من جرت على يديه الكرامة يكون اكرم وافضل ممن لم تجري على يديه ليس من ظهرت على يديه الكرامة يكون اكمل وافضل ممن
لم تجري على يديه ولذلك ايها الاخوان لا يجوز لنا ان نجعل من جملة الامور التي يتفاضل فيها بين المؤمنين - 00:26:05
ها يا جماعة ان هذا جرت على يديه كرامة وهذا لم تجري على يديه كرامة. هذه ليست من الامور التي يتفاضل فيها بين المؤمنين بها.
فان الله اجري على يد - 00:26:30

عمر ابن الخطاب من الكرامات ما لم يجريه على من يجمعه؟ على يد ابي بكر ولا؟ ومع ذلك باجماع العلماء ان ابا بكر افضل في
الايمان واكمل في الرتبة من؟ عمر وكذلك اجري الله على يد التابعين من الكرامات ما لم يجريه على يد الصحابة. كما هو معروف
وذكره الامام - 00:26:40

رحمه الله في المجلد الثامن من شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة. ذكر ان الكرامات ذكر انواعاً كثيرة من الكرامات اجراها
الله على يد التابعين اجراها الله على يد التابعين ما لم يجرك على ايدي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هل هذا دليل على ان
التابعين افضل؟ الجواب لا. اذا لا مدخل للتفاضل في الكرامة بين المؤمن - 00:27:00
لا لا شأن له. طيب الم تقل قبل قليل ان الكرامة امر خارق يظهره الله جل وعلا لاظهار سلفه؟ نقول نعم هذا بعض مقاصدها وليس كل
مقاصدها. والا فالمقصود اعظم؟ قال لتثبيت لتثبيت هذا الولي لتثبيت هذا الولي. ولذلك غالب هذه الكرامات تأتي في حال ضرورة
هذا الولي الى امر يثبته - 00:27:20

الكرامات التي خرجت على يد احمد ابن حنبل في السجن. والكرامات التي خرجت على يد بعض السلف آآ في حال تهديد الولاة له. في حال تهديد الولاة له وغير ذلك فغالبا فاذا الكرامات لها امران ايقصد بها تثبيت هذا الولي والامر الثاني يظهر يراد بها تكريمه واظهاره - [00:27:40](#)

فضله واظهار فضله فقط لكن اما ان يجعل مجالا للتفضيل فيما بينه وبين غيره من المؤمنين فهذا لا يجوز اربعة قاعدة القاعدة الرابعة ها القاعدة الرابعة الكرامة دليل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. الكرامة برهان - [00:28:00](#)

من البراهين التي تدل على صدق رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم من يبين لي حقيقة هذا؟ حقيقة هذا ان هذا الولي انما اظهر الله فضله بهذه الكرامة لسلامة منهجه والمنهج الذي اتبعه منهج من يا - [00:28:27](#)

منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم فكون الله جل وعلا يظهر الكرامة على يد احد اتباعه لسيره على منهجه فهذا دليل على صدق دعوى ها النبي نبوة للنبي صلى الله عليه وسلم فاذا الكرامة يستدل بها اهل الايمان والتوحيد على صدق النبي صلى الله عليه وسلم لان الله لم يكن يكرم احدا وهو - [00:28:46](#)

الى منهج خاطئ ضال. فلما اكرم الله بعض اتباع محمد صلى الله عليه وسلم لاتباعهم محمدا صلى الله عليه وسلم. هذا دليل على ان ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم صدق من عند الله - [00:29:06](#)

ومن القواعد ايضا الكرامة طريقها الشكر والحمد والتواضع لا الفخر والخيلاء. الكرامة طريقها الشكر والحمد والتواضع لا الفخر والخيلاء الكرامة طريقها الشكر والحمد والثناء والتواضع عند لا لا يجوز للانسان ان يتخذ الكرامة طريقا يفتخر به الانسان على عباد الله. ولذلك اسأل الله ان لا يجري على ايدينا كرامة - [00:29:21](#)

لان الانسان قد يغتر اذا اجرى الله على يديه شيء من الكرامات. ثم اعلم ايها المؤمن الموفق ان الانسان اذا تعامل مع الكرامة بكمال الحمد والشكر والتواضع وسخرها فيما يخدم دينه. فهذا ان شاء الله هو الموفق. واما من سخرها في الفخر والخيلاء والتعاضم ورؤية النفس والاعتزاز بالذات - [00:29:53](#)

فان هذا يوقعه فيما لا تحمد عقباه. ثم اعلم ايها الاخ الموفق ان اعظم الكرامة من الله هي الهداية. فالهداية من اعظم الكرامات الهداية اعظم كرامة يمتن الله جل وعلا بها عليك. فانت الان ترفل في اعظم كرامة من الله. نعمة - [00:30:13](#)

الهداية الى الاسلام. طيب وان سلك طريق العلم فهذه كرامة على كرامة. اذا ليس كل مسلم يسلك طريق العلم. وان سلك طريق العلم من علماء اهل السنة والجماعة فهذه كرامة على كرامة. فاذا الانسان منذ دخوله في هذا الدين وهو يتقلب -

[00:30:33](#)

ويرفل في اثواب الكرامة يتنقل من كرامة الى كرامة ولكننا نحصر قضية الكرامة في مسألة ها في مسألة حية نعيش معها او دابة تطأنا ولا يصيبنا شيء. نحصل قصور الكرامات كما حصل هذا المشرك. صور الشرك في صور معينة. والا فاعظم الكرامة نعمة الهداية -

[00:30:53](#)

الاختصاص بالاسلام والاصطفاء والاجتباب الهداية والاستقامة هذي من اعظم هذه من اعظم الكرامات هذه من اعظم الكرامات فاذا الامر اننا نؤمن بكرامات الانبياء. يقول الناظم ولتؤمنن بمعجزات الانبياء كذا كرامات عباد اولياء. فالايمن بكرامات - [00:31:13](#)

الاولياء من جملة مذهب اهل السنة والجماعة المتفق عليه. هل هناك احد جحد كرامات الاولياء؟ الجواب نعم فقد جحدها طائفة المعتزلة والجمامية ومن تابعهم فانهم يجحدونها. وقد رد عليهم ابو العباس ابن تيمية في مواضع من كتبه - [00:31:33](#)

في مواضع من كتبه. وبالمناسبة فان اهل السنة يتعاملون مع من ظهرت على يديه الكرامة تعامل وسطية. فمن الناس من ينكر هذه الكرامة التي ظهرت فهذا عنده تفريط ومن الناس من يجعل هذا الولي الذي ظهرت على يديه الكرامة الها او يصفه بامور لا تجوز. من صفات - [00:31:59](#)

والالوهية وكلا طرفي قصد الامور ذميم. والوسطية هي ان نؤمن بهذه الكرامة. وان نأمر الولي بان يشكر الله ان يتواضع للحق والخلق والا يجعلها مصدرا للفخر والخيلاء. نعم جاب هذا؟ اي نعم اذا نحن نؤمن بان الاولياء لهم جاه وكرامات عند الله هنا لا يجمعه لكن هذا

لا يجعلنا - 00:32:19

لا يجعلنا ماذا هاه لا يجعلنا نفظي عليهم شيئا من صفات الربوبية والالوهية. نعم. صحيح بيننا وبينهم هذه تنص ينص عليها قاعدة عظيمة عند اهل السنة والجماعة. اهل السنة والجماعة وسط بين فرق الامة كوسطية الامة بين الامم. اهل السنة والجماعة وسط بين فرق الامة كوسطية الامة بين الامم - 00:32:46

فنحن عندنا وسطيتان وسطية عامة ووسطية خاصة. اما الوسطية العامة فهي وسطية الامة بين الامتين المغضوب عليها والضالة بين اليهود والنصارى. فانت تجد ان عقائد امة محمد صلى الله عليه وسلم في الاعم الاغلب عفوا الاعمال والعقائد - 00:33:22
كن وسطا بين عقيدة اليهود والنصارى. اضرب لكم مثالا في العقائد ومثالا في الاعمال. طبعنا العقائد المحرفة التي حرفها اليهود والنصارى والا فعقيدة فالانبياء واحدة مثلا اليهود يعتقدون ان عيسى كذاب وابن بغي ولا لا؟ اليهود فعندهم تفريط في الاعتقاد في عيسى - 00:33:42

بينما النصارى رفعوا عيسى الى قولهم انه الله او ابن الله او ثالث ثلاثة. فاليهود فرطوا والنصارى افراطوا. والمسلمون فقالوا هو عبد الله ورسوله. فقولهم عبد الله رد على النصارى. قولهم ورسوله رد على اليهود. ارايت الوسطية؟ هذي وسطية الامة - 00:34:02
على وجه الاجمال بين الامتين واضرب لكم مثالا ثانيا في الوسطية العامة وهي وسطية وهي مذاهب الامم في الحائظ فاليهود ترى ان المرأة اذا حاضت لا تؤاكل ولا تجالس ولا تكلم ولا تحاكم وتجلس في غرفة في البيت ما احد يتكلم معها ولا تخالط ولا تبشر ولا - 00:34:22

في صحيح الامام مسلم من حديث ابي من حديث انس ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوها في البيوت. ما ما يجتمع جسده مع جسده في البيت ابدا - 00:34:47
هذا فيه ايش؟ فيه افراط وغلو ولا لا؟ بينما النصارى بينما النصارى ما في ما ما يتبرعون من شيء ابدا. يجامعونها حتى والدماء تسيل على على مذاكرهم اكرمكم الله جاء جاءت الوسطيات وسطية المسلمين في قول النبي وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح - 00:34:58
فقوله اصنعوا كل شيء رد على اي الطائفتين على اليهود الذين قالوا لا تصنعوا اي شيء. الا النكاح رد على من؟ النصر هذه الوسطية العامة انبثقت منها وسطية خاصة. وهي وسطية تخص امة محمد. الفرق الخاصة بامة محمد عليه الصلاة والسلام - 00:35:27
وهي وسطية اهل السنة والجماعة بين فرق الامة. وذلك ان الله قضى كونا ان هذه الامة سوف تفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في الا واحدة اذا تأملت عقائد هذه الفرق وجدتها في الاعم الاغلب تدور على تاه ثلاث - 00:35:48

عقائد عقيدة فرطت وعقيدة افراطت وعقيدة توسطت غالبا هؤلاء المتوسطون بل دائما هؤلاء المتوسطون هم هم اهل السنة والجماعة. فاهل السنة والجماعة وسط في باب الاسماء والصفات بين المعطلة والممثلة - 00:36:08
واهل السنة وسط في باب الصحابة بين الخوارج وبين الرافضة. واهل السنة وسط في باب الايمان واسماء الاحكام والدين بين المرجنة والوعيدية واهل السنة وسط في باب القدر بين القدرية والجبرية. وغالب العقائد. غالب العقائد تجد ان بعض - 00:36:28
الطوائف امسكت العصا من طرفها الاول والثانية امسكت العصا من طرفها الثاني الاخير والاخر وطائفة امسكت العصا من الوسط فاذا وسطيتنا منبثقة من وسطية امتنا اصلا في قول الله جل وعلا وكذلك جعلناكم امة وسطا. لكن الوسطية العامة بين المسلمين وغيرهم والوسطية - 00:36:48

الطية الخاصة بين فئات المسلمين ممن ينتسبون للاسلام واضح يا جماعة؟ ولي رسالة مختصرة في مسألة الوسطية. فمن جملة الوسطية وصورها عقيدتنا في الكرامات وعقيدتنا في الاولياء الله. عقيدتنا في الكرامات - 00:37:09
في اولياء الله الصالحين. فمن الناس من يهضم الاولياء حقوقهم ولا يقوم بها من الحب والموالة والتوقير والتبجيل ومنهم من يرفع الاولياء عن مراتبهم البشرية الى مراتب الالوهية. ومنهم وهم اهل الحق يحبونهم ويوالونهم ويقومون - 00:37:23
ويعرفون لهم فضلهم ولكن يتبرأون من الغلو فيهم ورفعهم عن مرتبة البشرية الى مرتبة الملائكية او الى مرتبة الربوبية او الالوهية يا رجل والله اعظم الطوائف كفرا وشركا وتعظيما للقبور هم الرافضة بالاجماع - 00:37:43

هؤلاء يصفون اولياء الاولياء والصالحين من من لدن ال البيت من علي بن ابي طالب وابنائهم الحسن والحسين وذريتهم يجعلونهم يسيرون السحاب. ويجعلونهم يرزقون العباد. ويقسمون الارزاق يعني. ويجعلون لهم - [00:38:00](#)

الاختيار الكامل في ادخال من شاء النار وادخال من شاء الجنة يعني مش باقي لله جل وعلا لم يبق لله جل وعلا اي شيء اذا هم يعتقدون فيهم اعتقادا لا يجوز - [00:38:20](#)

نعم فاذا عرفنا ان هذا للمسلمين مسرف هو الشرك الذي انزل هذا الله القرآن. وقال رسول الله صلى الله عليه الناس عليه فاعلم ان الشرك الاولين اخف من شرك اهل زماننا بامرهم. الله! نعم. احدهما ان الاولين لا يشركون - [00:38:33](#)

وما قال تعالى فلما انجاه من الذي هم يشركون؟ وقال تعالى واذا تدعون الا اياه. فلما نجاكم وقوله تعالى وقال تعالى الى قوله تعالى فمن فهم هذه المسألة المسألة التي وطرحها الله في كتابه وهي ان المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمى - [00:38:55](#)

تعالى في زماننا وشرك الاولين. ولكن اين من يفهم خلقه هذه المسألة؟ والله المستعان. نعم هذا هو الفرق الاول بين مشركي زماننا السابقين وتقدم الكلام عليه وشرحه هذا خذ له فيها قاعدة ولا لا؟ مشرك زماننا اضل من - [00:40:01](#)

مشركي الامم الماضية نعم. اما انبياء واما انبياء الملائكة ويدعون احجارا او اشجارا مطيعة الى ليست عاصيا. واهل زماننا يدعون اعوان اناس من ابسط الناس. والذين الذين يحمون لهم الفجور من الزنا والسرقة وغير ذلك. والذي يعتقد بالصالح او الذي لا يعتقد بالفشل والفجر - [00:40:29](#)

اذا تحفظت ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدونها وهي من اعظم شبه هذه اكبر شبهة سيتكلم عنها الشيخ وهي اكثر الشبهة التي اخذت حظا كبيرا من الاجابة. كم رقمها - [00:40:59](#)

اثنين ايه ما فيها ايش فيها يعني انها هل مم الشجر يسجد لله جل وعلا ولا لا الشجر هل هو مصدر للفجور؟ الشجر في حد ذاته قال الله جل وعلا الم ترى ان الله يسجد له ما في السماوات وما في الارض - [00:41:28](#)

والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر ولا لا؟ قال الله جل وعلا والنجم الشجر يسجدان فاذا هي طائفة ليست مصدرا للفسوق وليست مصدرا للفجور صح ولا لا؟ لكن هؤلاء مشركوا زماننا يدعون اناسا هم اصلا مصدر للفجور ومصدر - [00:41:53](#)

اي نعم للفسق اه من هؤلاء الذين يعبدون في هذا الزمان يطاف حول قبورهم من يسمونه بالبدوي احمد البدوي يقول الامام السخاوي رحمه الله تعالى الزمني الامير ناصر الدين محمد بن جنكلي - [00:42:13](#)

ابن البابا المسير مع احمد البدوي بناحية طند طنطا يعني فوافيناها يوم الجمعة واذا هو رجل طوال عليه ثوب عالم وعمامة صوف رفيعة والناس يأتونه افواجا فمنهم من يقول يا سيدي خاطرك معي مع غمي - [00:42:34](#)

واخر يقول مع بقري واخر يقول مع زرعي الى ان حان وقت الصلاة فنزلنا معه الى الجامع وجلسنا لانتظار اقامة الجمعة فلما فرغ الخطيب واقامت الصلاة وطمع الشيخ رأسه في طوقه بعد - [00:43:00](#)

بعدها قام قائما وكشف عن عورته بحضرة الناس وبال على ثيابه في المسجد واستمر ورأسه في طوق ثيابه وهو جالس الى ان انقضت الصلاة ولم يصلي لا صلى ولا ومن هؤلاء رجل يقال له ابن الفارغ وابن سبعين - [00:43:17](#)

وغيرهم وفي زمن المصنف يعني وجد من ذلك الشيء الكثير منهم يوسف وشمسان وتاج وكلهم في عهد المؤلف او قريب من عهد المؤلف. نعم فهؤلاء فساق يشهد الناس فسقهم وفسادهم ويأمرهم بالزنا وشرب الخمر وترك الصلوات ومع ذلك يعبدون من دون الله ويدعى فيهم الولاية هذي هذي كبيرة - [00:43:35](#)

من كبائر المشاكل نعم هي من اعظم الشهداء سبعة من اللي كان يسأل؟ من اللي كان يسأل وضحت لك المسألة ايه الحمد لله نزل بهم القرآن لا يشهدون ان لا اله الا الله ويكذبوا الرسول ويذكرون بعده ويكذبون القرآن ويجعلون سحرا - [00:44:00](#)

ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله نعم هذا هذا هو مختصر الشبهة مختصر الشبهة ان ان من اتى ان هذا المشرك يقول ان من اتى ببعض شعائر الدين وواجباته وفعل ما يناقضه - [00:44:22](#)

لغير الله او دعاء غير الله فهذا لا يعد مشركا ولا كافرا لان عنده شيء من العبادات وعنده شيء من الاجتهاد فكيف فكيف تصفون من يصلي بانه كافر ومشرك بمجرد دعاء الملائكة او بمجرد دعاء الاولياء والصالحين - [00:44:44](#)

وهذه من اعظم الشبه التي يدور حولها هؤلاء. فهم لا يعدونه بزعمهم لا مشركا ولا كافرا ويستدلون على هذه الشبهة بالدالة العامة الواردة في ان من قال لا اله الا الله فان دمه وماله حرام. وهؤلاء يقولون لا اله الا الله ويصلون ويصومون - [00:45:00](#)

يصدقون ويحجون ويأمرزون بالمعروف وينهى عن المنكر ويجتمعون مع المسلمين في الاعياد وربما يخرجون معهم للجهاد فكيف تحكمون فكيف تتجرأ ايها الموحد ان تحكم بالشرك على من هذه صفته وهذه عبادته بمجرد انه دعا غير الله او انه آآ اتجه قلبه الى ولي من - [00:45:21](#)

الاولياء هذه شبهة كبيرة في الحقيقة. قالوا لماذا؟ ليس شبه كبيرة؟ قالوا لان الانسان قد يتجرأ على تكفير من ليست عنده عبادات لكن ان يأتي الى انسان يقوم الليل ويصوم النهار ثم يكفره فهذه صعبة على النفوس وقد لا تقبلها - [00:45:41](#)

مع ان الانسان لا يستعظم العبادات اذا وقع الانسان في شيء من نواقض التوحيد كما قلت لكم سابقا من وقع في نواقض التوحيد انتقظ ايمانه ولو لم ولو كان عنده شيء من العبادات. وقد اجاب الشيخ عنها بتسعة اجوبة. جاب الشيخ رحمه الله عن هذه الشبه بتسعة اجوبة - [00:45:57](#)

نأخذها واحدة واحدة ان شاء الله اذا عرفتوا يا اخوان وش حقيقة الشبهة؟ يقولون كيف تكفروننا ونحن نعبد الله فنصوم ونصلي ونحج ونتصدق ونبر بابائنا ونأمر بالمعروف ونهي عن المنكر - [00:46:21](#)

قرر ونبني المساجد والربط والمدارس ونعلم التوحيد في في ديارنا ثم تقولون والله انتم كفار بمجرد انكم دعوتهم شمسان او يوسف او تاج او غير ذلك من الاولياء والصالحين هل هذا يعقل؟ هل هذا يعقل - [00:46:34](#)

الله يقلعه مم الجواب انه لا خلاف بينكم. هذا الجواب الاول مم صلى الله عليه وسلم في شيء وكتبه في شيء انه كافر لم يترك هذا هو هذا هو الجواب الاول - [00:46:50](#)

ان حقيقة قولكم ايها المشركون انكم تؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فان الانسان اذا امن ببعض الكتاب وكفر ببعض فانه كافر باجماع العلماء حتى وان كان عنده من الصوم والعبادات ماذا - [00:47:08](#)

مش هي الكذب. فالذي يصوم ويصلي ويحج ويتصدق ويزعم ان الله ما اوجب عليه بر الوالدين ايش حكمه يا جماعة؟ اجيبوا يا جماعة كافر. والذي عنده قيام الليل حتى تشققت جبهته من قيام الليل وتفطرت قدماءه من قيام الليل. ولكن - [00:47:24](#)

يزعم ان الزنا حلال ايش حكمه يا جماعة؟ بس ما عنده الا الزنا حلال بس ما تمشونه ما تمشونه؟ هذي مشكلة ذي كبيرة ذي فاذا كنا نكفره بانكار شعبية عملية مع عمله مع مع اجتهاده في عبادات اخرى. هو مجتهد ولكن بس ما عنده - [00:47:43](#)

لانه يقول الزنا حلال هو مجتهد لكن ما عنده الا يقول ان ان شرب الخمر حلال. فهذا يدخل في قول الله جل وعلا افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فاذا الجواب الاول ان حقيقة قولكم ايها المشركون انكم تؤمنون ببعض الكتاب وهي تلك العبادات التي تفعلونها وتكفرون ببعض وهي تلك العبادات - [00:48:04](#)

التي تصرفونها لغير الله جل وعلا. فانتم جمعتم بين الكفر وما جمعتم بين الكفر والعبادة. فنقض كفركم عبادتكم. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى من امن ببعض ما جاء به النبي وكفر ببعض ما جاء به فهو كافر ليس بمؤمن. قال الله - [00:48:24](#)

جل وعلا ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون ايش؟ نؤمن ببعض ونكفر ببعض هذي مشكلة هذي الذي يؤمن بالانبياء كلهم ولكن يكفر بنبي واحد ايش حكمه يا جماعة - [00:48:44](#)

اذا اذا انت مطالب بشعائر الدين كلها. ليس حجة لك عند الله ان تقوم ببعض الشعائر وتخالف في بعض الشعائر. ثم تقول والله ما تمشونا ابدا مرة مخالفة مخالفة وحدة يا اخي مشونا نقول لا يجب عليك ان تأخذ الكتاب بقوة وان تأخذ الكتاب كله ولذلك يقول الله جل - [00:49:01](#)

يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم ايش؟ كافة خذوا الاسلام كله ما تؤمنوا ببعض وتكفرون ببعض. وهذا هو الذي جعل الله جل وعلا

يقول في كتابه الكريم كذبت قوم نوح ايش؟ المرسلين مع انهم ما كذبوا الا من - [00:49:21](#)

نوح لكن لما كذبوا نوحا انزلهم الله منزلة من كفر بالانبياء جميعا. كذبت قوم صالح المرسلين كذب اصحاب المرسلين لانهم ما كذبوا الا نبي زمانهم. لكن خلاص وقد اجمع العلماء على ان من كفر بنبي واحد فقد كفر بالامن - [00:49:37](#) جميعا. يقول الناظم وكافر بواحد منهم كما قد كان كافرا بهم فلتعلما من كفر بواحد من الانبياء فقد كفر بالانبياء جميعا. ما يجينا واحد يقول انا سوف اؤمن بجميع الانبياء من اول واحد لاخره. بس تسمحون لي اكفر بواحد؟ انا عندي - [00:49:57](#)

عبادات اخرى ايمان اخر مثل هذا يقول يقول انا عندي صلاة وعندي صوم وعندي حج وعندي زكاة وعندي عبادات اخرى بس عندي اني الصالحين والتجى اليهم فاذا حقيقة الجواب الاول قوي جدا وهو انه ان قولكم هذا انما هو كفر ببعض وايمان ببعض والواجب - [00:50:17](#)

علينا ان نؤمن بكل شريعة جاء بها محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ولا يجوز لنا ان نتخير من منها ما لنا هذا الجواب الاول. يقول ابن حزم رحمه الله اسمعوا ذا الاجماع الكبير. اتفقوا على ان من لم يؤمن بالله وبرسوله - [00:50:37](#) واحدة وبكل ما اتى به عليه الصلاة والسلام مما نقل الكافة عن الكافة او شك في التوحيد او النبوة او في محمد او في حرف او في حرف مما اتى به عليه الصلاة والسلام او في الشريعة التي اتى بها عليه الصلاة والسلام مما نقل الكافة عن الكافة فان جحد شيئا مما - [00:51:01](#)

ما او شك في شيء منها ومات على ذلك فانه كافر مشرك مخلد في النار ابدًا. حتى ولو حرف واحد كيف هذا ها اتفقوا على ان من لم يؤمن بالله تعالى وبرسوله. وبكل ما اتى به عليه الصلاة والسلام مما نقل الكافة عن الكافة - [00:51:25](#) او شك في التوحيد او النبوة او في محمد او في حرف مما اتى به عليه السلام او في الشريعة التي اتى بها عليه السلام مما نقل الكافر عن الكافة فان جحد شيئا مما ذكرنا او شك في شيء منها ومات على ذلك فانه كافر مشرك مخلد في النار ابدًا - [00:51:48](#) يقول الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن رحمه الله حبيب الشيخ محمد لا يشترط في التكفير ان يكفر المكلف وبجميع ما جاء به الرسول مو بشرط بل يكفي في الكفر والردة والعياذ بالله ان يأتي بما يوجب ذلك ولو في بعض - [00:52:09](#) ولو في بعض الاصول وهكذا ذكر الفقهاء من كل مذهب هكذا ذكر الفقهاء من كل مذهب قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهذا الذي اتفق عليه الصحابة هو متفق عليه بين ائمة الاسلام لا ينازعون في ذلك. ومن جحد وجوب - [00:52:30](#) بعض الواجب بعض الواجبات الظاهرة المتواترة كالصلوات الخمس. فقال ما في صلاة مثلا او صيام رمضان. قال ما هو بواجب او حج البيت العتيق او جحد تحريم بعض المحرمات الظاهرة المتواترة كالفواحش والظلم والخمر وغير ذلك اوجع او جحد بعض المباحات الظاهرة - [00:52:50](#)

كالخبز واللحم يعني حل حل هذه الاشياء فهو كافر مرتد يستتاب والا يقتل هذي مشكلة كبيرة قبل ما نطلع من هذا الجواب في جواب ثاني قريب منه يعني تابعن له اسمعوه حتى يأتينا مكانه وهي انه اذا كان - [00:53:10](#) الانسان محافظا على شعائر الدين كلها. ثم انكر الزنا انكر حرمة الزنا. والزنا شعيرة ولا عقيدة؟ نقول شعيرة من الشعائر حرمة الزنا فيكون كافرا فمن باب اولى من اقر بالشرائع كلها وصرف شيئا لغير الله جل وعلا - [00:53:28](#) واذا كنا نحكم عليه بالكفر بمخالفة شريعة من الشرائع فكيف لا نحكم عليه بالكفر بمخالفة عقيدة من العقائد صح ولا لا؟ يعني مثلا لو امن بالشرائع كلها ولكن قال ترى الخبز حرام. فنقول كفرت بالله العظيم لانك انك انتكرت - [00:53:48](#) معلوما حله من الدين بالضرورة اذا كان انكار حلية الخبز يخرج من دائرة الاسلام حتى ولو كان معه عبادات ثانية فسجوده للاولياء ودعاؤه للاولياء والصالحين ما يخرج من دائرة الاسلام لان معه عبادات ثانية - [00:54:07](#) وين هذا تناقض هذا كبير جدا اذا انتبهوا لهذا وسيأتينا هذا الجواب ان شاء الله مفعلا. اذا الجواب الاول خلاصته ان هذا كفر ببعض ايمان ببعض الدين وكفر ببعضه - [00:54:25](#) نعم وكذلك اذا امن بعض القرآن وسكت بعضه كما امر بالتوحيد وجهد الصلاة. التوحيد والصلاة وجعل منكم الزكاة ولما لم ينقد ولما

لم قوله ولما لم ينقد من المعلوم المتواتر ان الانقياد شرط من شروط كلمة التوحيد اليس كذلك؟ كما قررناه لك سابقا. فالذي -

[00:54:38](#)

لا ينقاد فانه كافر. كما جاء في الحديث الذي رواه النسائي والترمذي من حديث صفوان بن عسال. قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا الذي يقول انه نبي يهودي يقول لصاحبه مشينا لهاللي يقول انه نبي يقصدون النبي عليه الصلاة والسلام - [00:55:14](#) فلما اخبره فلما سأله عن اشياء لا لا يمكن ان يتعرف عليها الا نبي. وثقوا الثقة الكاملة انه نبي فقبلوا يديه يدي النبي صلى الله عليه وسلم ورجليه قبلوا يدي النبي صلى الله عليه وسلم ورجليه. لكن هل حصل عندهم انقياد؟ الجواب لا. قال فما يمنعكم ان تتبعوني؟ طب انتم الان - [00:55:32](#)

ان النبي ما يمنعكم ان تنقادوا وتتبعوا قالوا ان داود دعا ربه بالا يزال من ذريته نبي وانا نخاف ان اتبعناك ان تقتلنا اليهود فاذا ما اتبع ما انقادوا. فاذا عدم انقيادهم دليل على انهم ما دخلوا في الاسلام. وكذلك ابو طالب فانه لم ينقد للنبي صلى الله عليه وسلم مع علمه بان دين النبي صلى الله عليه وسلم حق. لكنه امتنع من الاقرار بالتوحيد. وبالنسبة حبا لدين اسلافه قضية ان يعيره قومه فلما لم يقترب بعلمه الباطن انقياد في الظاهر لم تنفعه. فاذا ما ما الذي ينتفع به العبد من صلاته - [00:56:12](#) وصيامه وغير ذلك اذا كان ما عنده انقيادا لسائر الشعائر لسائر الشرائع الاخرى ولذلك قال الشيخ ولما لم ينقد اناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم للحج انزل الله في حقهم ولله على الناس حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا - [00:56:32](#) ومن كفر فان الله غني عن العالمين. نعم. ومن اقر بهذا كفره وشهد بعد كثرة الاجماع وحل ذنبه وماله. اعد ومن اقر. ايه؟ نعم. وقد نقل الاتفاق والاجماع على هذا ابو العباس ابن تيمية - [00:56:48](#)

رحمه الله فان من اقر بكل شرائع الدين ولكن انكر البعث فانه كافر. ولا ينفعه انه يقر بشيء من شرائع الدين الاخرى. نعم كما قال جل وعلا ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون ببعض ببعض ويبينون - [00:57:08](#) نتقل بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعدنا للكافرين عذابا مهينا. يعني ان من فرق بين الانبياء فامن ببعضهم وكفر ببعضهم فانه كافر اذ يجب عليه ان يؤمن بالجميع. طيب ايش دخل هذا بالتوحيد؟ نقول نعم. فاذا كل من جاء بالصلاة والزكاة والحج وغيرها من سائر العبادات ولكن وقع في ناقض من نواقض التوحيد - [00:57:31](#) فانه لا يكون قد امن بالجميع هم. فاذا كان الله قد صرح في كتابنا ان من امن ببعض وكفر ببعض فهو كان حقا. وانه يستحق ما ذكر ذلك اذكر يعني من - [00:57:53](#)

قوله جل وعلا اولئك هم الكافرون حقا واعدنا للكافرين عذابا مهينا. وقال الله جل وعلا افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟ فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا - [00:58:08](#) ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون. وقوله زالت هذه الشبهة يعني التي قالوا فيها ان من ادى بعض واجبات الدين البعض فانه لا يوصف بانه مشرك ولا كافر. نقول اخطأت. لا واجبات الدين متلازمة. يجب عليك ان تقوم بواجبات الدين كلها. لا يجوز لك ان تقصر في واجب - [00:58:23](#)

انك محافظ على واجب اخر. وهذا يقع في كثير من الناس حتى في غير الشرك. الان اذا جيت الواحد وقلت له يا اخي بكر للصلاة قال يا شيخ اهم شي اصلي - [00:58:43](#)

فهو يستدل على تركه لهذا الشريعة بمحافظته على ايش؟ على شريعة اخرى. جاءني سؤال يوم من الايام قال واحد آنا عندي اخ يصلي في البيت ويترك صلاة الجماعة ويقول المهم اني اصلي يعني هو يستدل على يسوغ لنفسه ترك صلاة الجماعة بانه يحافظ على شريعة اخرى نقول لا - [00:58:56](#)

الصلاة بحد ذاتها فريضة وكذلك ايقاعها في الجماعة فريضة فهما فريضتان. ففعلك لاحدهما لا يسوغ لك ترك الثانية هؤلاء الان يسوغون لانفسهم دعاء الاولياء والتوسل بهم والاستغاثة بهم لانهم يحافظون على شعائر اخرى. هذا شيء وهذا شيء اخر - [00:59:16](#) قوله نعم يقصد الشيخ ببعض اهل الاحساء طبعاً انتم تعرفون ان الاحساء مدينة معروفة مشهورة كان اول من امرها وحصنها قسبة

هجر ابو طاهر سليمان ابن ابي سعيد الجناني القرمطي - [00:59:37](#)

وهي الان مدينة مشهورة عامرة في شرق المملكة العربية السعودية. وقد اشتهر عن اهل الاحساء في زمن الشيخ الغلو في ال البيت وهم الرافضة. اشتهر في زمن الشيخ في غير زمنه اشتهر عن اهل الاحساء انهم يغلون في ال البيت يغلون في سب اصحاب النبي

صلى الله بسب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعدم - [00:59:54](#)

التزام كثير من اصول الدين ولا فروعه وفي الجانب الاخر من المعلوم ان الاحساء كانت اهلة ايضا بالعلماء من سائر المذاهب ولكن

اعظم من اعظم العلماء الذين عاندوا الشيخ وابوا دعوته واكثروا مناقشته هم علماء الاحساء هم علماء الاحساء - [01:00:14](#)

لبعضهم وهدي الله بعضا فاتبع الحق والهدى بتوفيق الله. نعم قوله عفوا. قال ما عندك في كتابه الذي ارسل ارسل الينا؟ في كتابه

الذي ارسل الينا. آآ الشيخ رحمه الله الشراح بعض الشراح يقول لعله يقصد - [01:00:34](#)

بالكتاب اي الكتاب الذي ارسله له احمد بن عبد الكريم الاحساء فقد كتب لهذا الرجل رسالة جوابا عما وقع فيه من الاستبائة والاشكال

حيث يفهم من هذه الرسالة ان احمد بن عبد الكريم تلبس ببعض - [01:00:53](#)

التي حرص الشيخ على ان يكشفها على ان يكشفها عنه اذا هذا هو الجواب الاول على هذه الشبهة ان حقيقة قولكم ايها المشركون هو

قول الله جل وعلا افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟ فقلوه - [01:01:07](#)

هذا حقيقته ايمان ببعض الكتاب وكفر ببعض ومن كفر ببعض الكتاب فقد كفر بالكتاب كله. نعم ويقال اشهد ما رأيكم يا جماعة ايات

القرآن ستة الف وسبع مئة وزيادة ولا لا؟ ستة الف ونيّف يعني لو ان الانسان امن بالقرآن كله - [01:01:22](#)

بفاتحته الى ناسه لكن كفر باية واحدة وقال في قول الله جل وعلا مد هامة قال هذه ليست من كلام الله انا اكذب اكذب بهذا عنده

ايمان ببقية الايات يا رجال - [01:01:40](#)

يعني ما ما يكفي الايمان بخمسة الف اية وزيادة ما في خلاص اذا كذلك شرائع الدين ليس حجة على الله ان تسجد تحت الصنم ولا

تحت الولي وتدعوه من دون الله تقول والله انا عندي صيام وصيام وحج وعندي شرائع ثانية - [01:01:55](#)

هذا الجواب الاول واضح ان شاء الله. الجواب الثاني ان من صدق الرسول في كل شيء هذا هو الجواب الذي قلت لكم وهي انه اذا

كان الايمان بكل شيء ولكن يجحد الانسان الصلاة بس - [01:02:11](#)

يخرجه عن الدين تحته للصلاة فكيف جحد بالتوحيد كيف جحد بالتوحيد؟ كيف يقول والله انا عندي اعمال اخرى ولكن اسمحوا

لي بس اصرف الدعاء لغير الله لهذا الولي. اذا كنا ما نرضى بالصلاة - [01:02:27](#)

اذا كفرت بالصلاة وهي شعيرة واحدة كبرت. وهي من جملة الشرائع. فكيف نتغاضى عن امر عقدي متفق عليه بين اهل العلم رحمهم

الله اذا كنا ما نتسامح في الشرائع فكيف نتسامح في العقائد؟ ولكن اكثر الناس لا يفقهون. هم - [01:02:41](#)

وكذلك اذا قام بكل شيء الا البعث الا البعث. وكذلك اذا صوم رمضان وصدق بذلك كله وقد انطق به القرآن كما قدمنا. النتيجة؟

فمعناها ان التوحيد هو اعظم فريضة جاء للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:03:03](#)

هو اعظم الصلاة والزكاة والصوم والحج. فكيف اذا جعل الانسان شيئا من هذه الامور كفر ولو عمل بـ كل ما الرسول صلى الله

عليه وسلم واذا كان التوحيد والرسول كلهم لا هذا هذا جهل كبير - [01:03:23](#)

لو انه عمل بشرائع الدين الا الصلاة لكان كافرا. طيب لو عمل بشرائع الدين ولكن دعا غير الله ما يصير كافرا هذا تناقض عدل فاذا كنا

نكفّره بترك الصلاة وهي شعيرة من الشعائر فلجزم اننا نكفّره بما هو اعظم من ذلك واشد مطالبة واعظم الفرائض وهو تركه للتوحيد

من باب - [01:03:43](#)

من باب اولي من باب اولي. نعم ويقال ايضا هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا هو الجواب الثالث عن هذه الشبهة.

اذا الجواب الاول ان هذا ايمان ببعض - [01:04:02](#)

تاب وكفر ببعض. الجواب الثاني يدل عليه قاعدة اصولية وهي ان مفهوم الموافقة الاولوي مفهوم المخالفة الاولوي حجة. يعني اذا

يعني مثلا الله جل وعلا حرم الف لكن سكت عن ضرب الوالدين فما حكم ضرب الوالدين - [01:04:15](#)

ايش راىكم يا جماعة الله قال لا تقل لوالديك اف بس الحمد لله سكت عن ضرب الوالدين ايش حكم ضرب الوالدين يا جماعة؟ من باب اولى فلذلك نقول اذا كان الانسان محافظا على الدين كله ولكن عنده اخلال - [01:04:33](#)

مسألة انه انه فقط انكر سجدة من صلاة الظهر قال والله صلاة الظهر في الركعة الاخيرة ترى ما به الا سجدة واحدة ما في سجدة ثانية في الركعة الاخيرة انكر ما انكر صلاة الظهر كلها انكر جزء فقط واحد منهم - [01:04:50](#)

مع انه محافظ على كل شرائع الدين. هل يكفر ولا ما يكفر؟ يا مسلم يكفر ونص ونص بعد فكيف يقول والله انا محافظ على شعائر الدين كلها لكن ابصرف الدعاء لغير الله اذا كنا نكفره بترك سجدة واحدة - [01:05:03](#)

بانكار سجدة واحدة مو بصلاة كاملة سجدة واحدة. فاذا هذا قياس اولوي. الثالث الاستدلال بفعل الصحابة. وهي ان الصحابة قاتلوا حنيفة ولا ما قاتلوهم؟ والمراد ببني حنيفة الطائفة النجدية الذين اتبعوا مسيلمة الكذاب. هؤلاء لما مات النبي صلى الله - [01:05:19](#)

عليه وسلم منعوا الزكاة. منع بنو حنيفة الزكاة ما اذا امتنعوا عن اداء ايش يا جماعة؟ شعيرة. هل كفروا بلا اله الا الله؟ جاوبناهم ما انكروا لا اله الا الله ولكن قالوا يا ابا بكر ان الزكاة - [01:05:39](#)

ما لنا وكنا نعطيه النبي صلى الله عليه وسلم والنبي مات اعطونا رسول نعطيه زكاة لكن اما انت يا ابو بكر مانا بدافعين لك الزكاة فعزم الصحابة كلهم على قتالهم - [01:05:53](#)

ثم الحكم عليهم بالكفر والردة بسبب ايش؟ جردهم لشعيرة الزكاة فافتظن ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوهم ظلما وعدوانا وسفكوا دماءهم بغيا وآآ عدم يعني وعدوانا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا الجواب لا. لكنه قد تقرر ان من ترك شعيرة واحدة فانه كافر. اذا ترك الاقرار - [01:06:03](#)

بوجوبها اذا قال والله الزكاة ليست واجبة علي ولن ادفعها فحينئذ نقول انت كافر بهذه الشعيرة حتى وان كنت محافظا على الشعائر الاخرى فاذا الصحابة ما قاتلوهم لانهم تركوا لا اله الا الله او انهم سجدوا للاصنام وعبدوها من دون الله لا وانما تركوهم قاتلوهم لانهم تركوا - [01:06:29](#)

تعيرة واحدة فدل ذلك على ان من كان محافظا على الشعائر والشرائع ولكن ترك شعيرة واحدة فانه كافر حلال الدم آآ يستتاب الا قتل. فاذا كان هذا في امر الزكاة في امر الزكاة وهي فرع من فروع الدين - [01:06:49](#)

فكيف بقضية التوحيد الذي هو اعظم فريضة من الزكاة هذا ايضا قياس اولوي قياس اولوي نعم هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة قد اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم يشهد ان لا اله الا الله. روى البخاري في صحيحه - [01:07:07](#)

من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان مسيلمة الكذاب لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في بشر كثير من قومه من بني حنيفة فجعل يقول ان جعلني محمد آآ الامر من بعده آآ قبلت. فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:07:27](#)

ومعه ثابت ابن قيس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد. حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فقال لو سألتني يا مسيلمة هذه القطعة ما اعطيتها. يعني كيف اجعل النبوة لك من بعدي؟ لو لو اسألتني هذه القطعة ما اعطيتها ولا - [01:07:47](#)

ان تعدوا امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله وهكذا فعل الله. ولئن ادبرت ليعقرنك الله. واني لاراك الذي اريت فيك ما رأيت. يعني انه رأى رؤيا سيأتي بيانه بعد قليل - [01:08:07](#)

وهذا ثابت ابن قيس ابن شماس يجيبك. ابن شماس يجيبك عني. يقول يقول وقد سأل ابن عباس ابا هريرة عن قول النبي وسلم واني لاراك الذي اريد فيك ما رأيت. فاخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين انا نائم رأيت في يدي سوارين. من ذهب فاهمني شأنهما - [01:08:20](#)

فاوحي الي في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذا بين يخرجان من بعدي احدهما العنسي والاخر مسيلمة الكذاب والاخر مسيلمة الكذاب. فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم انكر انكر بنو حنيفة فريضة الزكاة فقال فاجمع الصحابة - [01:08:40](#)

على قتالهم لانهم تركوا شعيرة واحدة من شعائر الدين مع محافظتهم على بقية الشعائر. نعم يلا يلا نعم السماوات والارض يعني هذا ايراد اورده هؤلاء المشركون علينا في الاستدلال قتال الصحابة لبني حنيفة. قالوا ان هؤلاء ما كفروا بمجرد فقط ترك الزكاة -

بل كفروا لانهم اعتقدوا ان مسيلمه نبي من الانبياء. فقال الشيخ اهلا وسهلا عز الله جبتوا الحجة اللي عليكم. هذه حجة عليكم لا لكم لا لا حجة لمبطل. كل دليل يأتي به المبطل من من الحجاج. والكلام فانه عليه لا له بعد التمهيص. يقول تعال - [01:09:39](#)

الان انتم تحكمون بانهم كفروا لانهم جعلوا مسلمة في مرتبة النبوة. آآ رفع شمسان او يوسف. يقول الشيخ محمد ابن ابراهيم وهو من شروح كشف الشبهات من افضل شروح كشف الشبهات شرح الشيخ محمد - [01:09:59](#)

شيخ محمد له تعليقات ولطائف جميلة جدا وتوضيحات يعني عظيمة جدا يحتاجها من ينظر الى هذا الشرح. يقول الشيخ محمد ابن ابراهيم عندما سئل عن هؤلاء فاجاب. يقول يوسف وشمسان وتاج - [01:10:14](#)

اسماء اناس كفرة وطواغيت. فاما تاج فهو من اهل الخرج ترى اهل الخرج في زمن الشيخ محمد هي هد لمين كان هذه المنطقة يطلق عليها الخرج لا حول ولا قوة الا بالله - [01:10:27](#)

وانا اقول فيني متعاطف مع شمسان ومش تاج استغفر الله يقول فاما تاج فهو من اهل الخرج. وقد كانت تصرف اليه النذور ويدعى. من دون الله. ويعتقد انه ينفع ويضر - [01:10:51](#)

وكان يأتي الى اهل الدرعية من بلده الخرج لتحصيل ما له من النذور. يقول عطونا وقد كان يخافه كثير من الناس الذين يعتقدون فيه وله اعوان كثر وحاشية لا يتعرض لهم باي مكروه. بل يدعى في - [01:11:08](#)

الدعوى الكاذبة وتنسب اليهم الحكايات القبيحة. هذا كله كلام الشيخ محمد. رحمه الله. ومما ينسب الى تاج انه كان اعمى وكان يأتي من بلده الخرج من غير قائد يقوده. واما شمسان فالذي يظهر من رسائل امام الدعوة رحمه الله انه لا يبعد عن العارض - [01:11:27](#)

وله اولاد كان يعتقد فيهم. واما يوسف فقد كان قبره وثنا يعتقد فيه. ويظهر ان قبره فكان اما في الكويت او الاحساء كما يفهم يفهم من بعض رسائل الشيخ رحمه الله - [01:11:47](#)

اما تاريخ وجودهم وهو مهم جدا اما تاريخ وجود هؤلاء الطباغيت الثلاثة فهو قريب من عصر امام الدعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله وقد ذكرهم الشيخ في كثير من رسائله لانهم من اشهر الطواغيت الذين يعتقد فيهم يعتقد فيهم اهل نجد وما

يقاربها - [01:12:01](#)

وقد كانوا يعتقدون فيهم الولاية ويصرفون لهم شيئا من العبادة وينذرون لهم النذور ويرجون بذلك نظير ما يرجوه والعزى يقول الشيخ لهؤلاء اذا كان هؤلاء بنو حنيفة كفروا لانهم زعموا ان مسيلمه نبي فانتم تزعمون ان جمسان ويوسف فتاة ليسوا بانبياء فقط بل

انتم ترضعونهم الى - [01:12:19](#)

مرتبة اللوهمية والربوبية. فسبحان الله ما اعظم شانه. نعم كذلك يتبع الله على قلوب الذين لا يعلمون. وهذا يفيدنا فائدة عظيمة وهي انه لا يقع الانسان في الشرك الا اذا - [01:12:43](#)

خفي قلبه عن تعظيم الله جل وعلا اذا خفي القلب اذا خفيت عظمة الله عن القلب حينئذ يقع القلب في الشرك والوثنية. والا فمن قدر الله حق قدره فانه حينئذ لا يمكن ان يتلصص قلبه - [01:13:00](#)

مثل هذه الامور الشركية. من عرف ان الله جل وعلا قد وسع كرسيه السماوات والارض. وان وان الكرسي في العرش ما هو الا كحلقة من من حديد القيت بين ظهري فلاة من الارض. ومن عرف ان السماوات والارض بالنسبة للكرسي ليست شيئا يذكر. من عرف عظمة

الله وانه - [01:13:13](#)

المهيمن للسلطان الكامل والقهر الكامل. حينئذ ما يمكن ابدا ان يتصور ان ان يقع قلبه بشيء من الشرك. ولذلك من الصفات التي يقع فيها المشركون قبل وقوعهم في الشرك غفلة قلوبهم عن عظمة الله جل وعلا. يا رجل روى الامام البخاري في صحيحه من

حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه جاء خبر - [01:13:33](#)

من احبار اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد الله في التوراة انه يضع السماوات على اصبع والارضين على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم - [01:13:53](#)

ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ لو استشعر القلب هذه العظمة والله ما يمكن ان يقع في عبادة شمسان ولا تاج ولا مخرفين هالحوالان العميان لكن لما غفلت القلوب عن الله جل وعلا وقعت وقع عليها ما وقع وقع عليها ما وقع. نعم - [01:14:03](#)

هذا هذا هو الدليل الثالث وهو ان الذين حرقهم علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وهم اتباع عبد الله ابن سبأ اليهودي الضال الفاجر الكافر هؤلاء ما كانوا ينكرون لا اله الا الله. ولكنهم تركوا شعيرة من شعائر اه نعم ولكنهم تركوا شعيرة من شعائر - [01:14:23](#)

الاسلام. وقد اخرج هذه القصة اه البخاري رحمه الله من حديث عكرمة ان علي رضي الله عنه حرق قومه فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو اني ادركته لما حركتهم لكنت قتلتهم لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تعذبوا - [01:14:43](#)

بالله جل وعلا. فقد اجمع الصحابة رضي الله عنهم على كفر هذه الطائفة. الذين يزعمون في علي ما زعموا. يقول الشيخ رحمه الله تعالى فحين اذ اذا تحققت وعلمت ان هذا صدر من علي - [01:15:03](#)

على وقت الصحابة فيلزم اهل هذه الشبهة ان يدينوا لذلك وان يقرؤا به. يعني بمعنى ان من ترك شيئا من شعائر الدين ولم يؤمن به فانه كافر ولا ينفعه التزامه بشعائر الدين الاخرى؟ نعم - [01:15:21](#)

ويقال ان الذين رضي الله عنهم وارضاه كلهم يدعون الاسلام من اصحاب علي وتعلموا العلم من الصحابة. ولكن اعتقدوا فكيف اتظنون المسلمين ام تظنون ان والاعتقاد بعلي ابن ابي طالب هذا هذه اذا هذه ثلاثة امور هذه ثلاثة امور - [01:15:37](#)

الامر الاول اما ان يقولوا ان الصحابة قد غلطوا على في قتل هؤلاء. وانهم قد اخطأوا بتكفير المسلمين وقتلوا من لا حق الكفر فحين اذ هذا من اعظم القدح في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتنكشف شبهتهم بذلك. واما ان يقولوا ان الاعتقاد في علي هو الذي يضر - [01:16:07](#)

واما الاعتقاد في شمسان وفي تاج هذا ما يضر. يعني كونكم تقولون ان علي هو الله هذا هو الذي يضر. لكن ان نصرف العبادات لتاج وشمسان ويوسف والزنادقة هو الذي - [01:16:27](#)

هذا كلام سامج فاذا كان الاعتقاد في علي قد جعله يفعل هؤلاء الذين اعتقدوا فيه ما اعتقدوا ما فعل فكيف بالاعتقاد في شمسان وفي تاج وفي غيره والامر الثالث ان يزعموا ويسلموا ان من تعلق على غير الله ودعا غير الله فانه مشرك وهذا هو الحق الذي يجب عليهم ان يدينوا به وان - [01:16:37](#)

لهم ان يلتزموا به الجواب الخامس القداح على كل حال بنو عبيد القداح هؤلاء هؤلاء يسمون زورا وكذبا بانهم الفاطميون. وقد ظهوروا على رأس المئة الثالثة فادعى عبيد الله انه من آل علي من ذرية - [01:16:57](#)

في فاطمة وقال الذهبي رحمه الله تعالى في بيان حالهم عبيد الله ابو محمد اول من قام من الخلفاء الخوارج العبيدية الباطنية الذين قبلوا الاسلام واعلنوا بالرفض وابطنوا مذاهب الاسماعيلية وبث الدعاة يستغفون الجبلية والجهلة وادعى هذا المدبر انه - [01:17:19](#)

فاطمي من ذرية جعفر الصادق وقال عنه الامام الذهبي ايضا وفي نسب المهدي اقوال حاصلها انه ليس بهاشمي ولا فاطمي قوله المهدي يعني هذا عبيد الله ابو محمد ولا فاطمي وكان موته في نصف ربيع الاول سنة اثنتين وثلاث مئة. وقال ابن كثير رحمه الله تعالى قد كتب - [01:17:39](#)

كثير غير واحد من الائمة منهم ابو الشيخ ابو حامد الاسفراني والقاضي الباقلاني والقدوري ان هؤلاء ادعياء ليس لهم نسب فيما يزعمون يقول الذهبي رحمه الله تعالى اجمع العلماء بالقيروان ان حال بني عبيد حال المرتدين والزنادقة - [01:17:59](#)

ويقول ايضا رحمه الله وتسارع الفقهاء والعباد الى اخر ما قال. المهم ذكر العلماء اجماع آاهل السنة والجماعة اجماع المسلمين على كفر بني عبيد القداح. بني عبيد القداح. مع انهم يبنون المساجد. ويعمرونها ويعلمون - [01:18:19](#)

وينطقون بلا اله الا الله ويحجون ويصومون بل ويفعلون ويحكمون بالاسلام في الظاهر طبعاً ومع ذلك كفرهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لماذا؟ لانهم اعتقدوا في المخلوقين ما لا يجوز اعتقاد في بعض المخلوقين ما لا يجوز اعتقاده الا - [01:18:39](#)

فالله جل وعلا ما لا يجوز اعتقاده الا في الله جل وعلا فاجماع الصحابة على كفر بني عبيد القداح مع التزامهم بشيء كثير من شعائر الدين دليل على انه لا يكفي الانسان ان - [01:18:59](#)

بمحافظة على بعض الشعائر مع اهماله لبعض الشعائر. فعبيد بنو عبيد بن القداح هؤلاء دولة الفاطمية كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وكانوا يصلون الجمعة فلما اظهروا مخالفة الشريعة في اشياء دون اشياء ها دون ما نحن فيه كما قال الشيخ اجمع العلماء على كفرهم - [01:19:15](#)

وقتلهم نعم فيقال ايضا الذين ماتوا في زمان ابي العباس كلهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويدعون الاسلام جماعة فلما نحن فيه وقد قامت دولتهم والعياذ بالله اكثر من مئتي سنة - [01:19:35](#)

وثمانية وستين سنة مم ويقال ايضا اذا كان الامر وهذا هو الجواب السادس عن الشبهة الحادية عشرة هذا هو الجواب السادس وخلصته وخلصته انه لا يشترط في التكفير الجمع بين مكفرات عدة. بل ان الانسان يخرج من الاسلام من دائرة الاسلام بارتكاب ناقض من نواقض التوحيد - [01:20:06](#)

كما ذكرناه في القواعد السابقة نعم اذا كان الاولون لم يكفروا الا لانهم جمعوا بين الشرك وتكريم الرسول والقرآن. وان كان البعث وغير ذلك. فما معنى الباب الذي ذكره العلماء - [01:20:31](#)

في كل مذهب باب حب مرتد. وهو المسلم الذي يتلو بعد اسلامه. ثم ذكر انواعا كثيرة كل نوع منها يكثر اشياء يسيرة عند من فعلها. او يذكرها على اي نعم يعني انهم ما نصوا على هذه المكفرات في هذا الباب باب حكم المرتد الا لان كل واحد من هذه المكفرات كفيلا - [01:20:44](#)

باخراج الانسان من دائرة الاسلام حتى وان كان محافظا على شعائر اخرى. امور اخرى من العقيدة. فالفقهاء قد يهتموا في بيان في باب حكم المرتد على بيان ما يوجب الردة وجعلوا كل واحدة منها تفيد الردة بانفرادها. فمن وقع في مكفر واحد فقد كفر. فليس من شرط التكفير ان يقع في خمس مكفرات - [01:21:14](#)

قيراط واحد كافي انه يخرج من دائرة الاسلام بالكلية. نعم ويقال ايضا الذين قال الله فيهم هذا هو الجواب هذا هو الجواب لكن انا اريد ان انبه على مسألة مهمة وهي قول الشيخ آ آ او كلمة يذكرها على وجه المزاح واللعب. لقد كثر في الحقيقة - [01:21:34](#) التساهل في مثل ذلك عند كثير من شبابنا والعياذ بالله. كثر التساهل عند كثير من الشباب وهذه افة عظيمة من افات اللسان. فيجب على الانسان ان يكف لسانه عن مثل - [01:21:53](#)

الاشياء التي قد تفسد دينه وتذهب عقيدته وتسخط عليه ربه. فان الانسان ربما يتكلم بكلمة واحدة لا يدري عنها ولا يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعد ما بين - [01:22:03](#)

والمغرب يقول النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح الامام البخاري من حديث سهل ابن سعد من يضمن لي ما بين فكيه وما بين فخذه اضمن له الجنة. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة ان العبد - [01:22:13](#)

يتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا ها يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب. فيجب على الانسان ان يحفظ لسانه وان يكف لسانه عن مثل هذه المزاحات التي انتشرت بين الشباب سواء في الجوال او بعض النكات كما لا يخفى على شريف علمكم وهي تخص الله او تخص شريعته او تخص المطاوعة او تخص - [01:22:23](#)

تدخل اللحى او تخص ثياب قصيرة هذا كله من الامور التي ينبغي للانسان ان يكف لسانه عنه. ففي حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا - [01:22:43](#)

او ليصمت هذه قاعدة نبوية لا ينجو الانسان من هذه الافة اللسانية الا باعتماده. يقول خيرا او اسكت. اما ان تجعل الدين والشريعة مجالا للمزاح والضحك واللعب فان هذا فان هذا لا ينبغي - [01:22:53](#)

نعم اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو الجواب السابع. وهي ان هؤلاء يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر. اذا هل هم كفروا بالشريعة كلها ولا بكلمة منها؟ بكلمة منها مع محافظتهم على سائر الشرائع الاخرى ومع ذلك ما نفعهم محافظتهم على الشرائع الاخرى - [01:23:06](#)

الجواب اللي عقبه هؤلاء صح. وهم المنافقون في غزوة تبوك. لما قالوا ما رأينا مثل قراء فان هؤلاء اكذب السنة ولا ارغب بطونا ولا

اجبن عند اللقاء. هل كفروا بالصلاة والصوم والزكاة والحج وغيرها؟ والجهد؟ لا ما كفروا الا بكلمة واحدة وهي انهم - [01:23:37](#)
قالوا هذه الكلمة وسخروا من شريعة الله جل وعلا. هم فهؤلاء رسول الله صلى الله قالوا كلمة وهي قولهم تكفرون المسلمين يكفرون
المسلمين اناسا يشهدون ان لا اله الا الله ويصلون ويصومون ومن امن توابا من انفع ما في هذه الامراض والله اعلم صلى الله وسلم
- [01:24:00](#)

على نبينا محمد نكمل بقية الاجوبة ان شاء الله الدرس اللي بعده بعد المغرب ان شاء الله - [01:24:35](#)